[18] وفي كتاب مجمع البحرين ومطلع النيرين للفاضل الطريحي " في لغة عقيل وعقيل ابن أبي طالب " كان اسن من اخيه جعفر بعشر سنين وكان اكثر الناس ذكرا لمثالب قريش فعادوه لذلك وكان مما أعانهم عليه في ذلك مغاضبة لأخيه أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب وخروجه للشام الى معاوية بن أبي سفيان حتى قال معاوية يوما بحضرة عقيل هذا أبو زيد لو لم يعلم باني خير له من اخيه لما اقام عندنا فقال له عقيل: يا معاوية ان اخي خير لي في عيني وانت خير لي في دنياي وقد اثرت دنياي واسأل ا عز وجل خاتمة الخير. اقول قد مر عن غير واحد مثل هذا وتوفى عقيل " ع " بالشام في ايام معاوية وقيل ان بني امية قتلوه في الطويق وهو سائر من الشام الى المدينة لكلام جرى بينه وبين معاوية والصحيح الأول، واما جعفر فقد روى عن الصادق، ان النبي قال خلق الناس من شجر شتى وانا وجعفر من شجرة واحدة وعنه " ع " قال: قال رسول ا لجعفر اشبهت خلقي، وخلقي " وقال أبو هريرة ما ركب المطايا ولا الكور ولا انتعل ولا احتذى النعال احد بعد رسول ا، افضل من جعفر بن أبي طالب. اقول اسلم جعفر بامر أبيه أبي طالب في السنة التي بعث فيها النبي وكان يصلي مع النبي وأمير المؤمنين، والناس عاكفون على الأصنام " وبذلك وردت الروايات وقد مر بعضها وكان من محبة النبي لجعفر " ما قاله الشعبي في روايته، وهو لما فتح النبي خيبر قدم جعفر بن أبي طالب من الحبشة فالتزمه النبي، وجعل يقبل بين عينه ويقول: ما أدري بايهما أنا اشد فرحا بقدوم جعفر أم بفتح خيبر. وأما خبر شهادته فهو ما انتخبناه من كتب عديدة، وذلك ان النبي بعث جيشا الى مؤتة واستعمل عليهم زيد بن حارثة وقال لهم ان قتل زيد فعبد ا بن رواحة وان قتل عبد ا بن رواحة، فجعفر بن أبي طالب على الناس وودعهم النبي، فساروا حتى كانوا قريبا بتخوم البلقاء لقيتهم جموع هرقل من الروم والعرب وانحاز المسلمون الى مؤتة فالتقى الناس عندها وتعبأ المسلمون فجعلوا على ميمنتهم رجلا من عدن يقال له